

الخصائص الشخصية التي يفضلها الجنود بأمريهم

الأستاذ كامل علوان الزبيدي

أهمية البحث والحاجة اليه

لقد أدركت الأمم منذ القديم أهمية العنصر البشري ولكن ازدادت هذه الأهمية في الوقت الحاضر، بسبب تطور مفردات الحياة اليومية وتعدد مجالاتها. لهذا نجد أن الاهتمام في الوقت الحاضر قد انصب على التربية لغرض إعداد الجيل القوي المتسلح بالعلم والمعرفة.

ونظراً لأهمية العنصر البشري فإن العديد من الدراسات قد أجريت في مجال التعرف على الدوافع والاتجاهات والخصائص، وتحديد مكونات الشخصية الجسمية والمعرفية والانفعالية والبيئية. (لندزي، ١٩٧٧، ص ٢١) وهناك دراسات أخرى تناولت نظريات الشخصية كالصيغة الكلية والبناء الأساسي للشخصية والمنوالية والطابع الاجتماعي وشخصية المجتمع، والشخصية القومية. (عبد العال، ١٩٨٤، ص ٩٠٥).

وتعد الشخصية العسكرية أحد أنواع الشخصية، فهي ليست بمعزل عن الشخصيات الأخرى، ولكن طبيعة الحياة العسكرية، لا بد أن تشكل هذه الشخصية بألوان جديدة، وذلك من خلال المهام والقواعد والأنظمة المعمول بها في الجيوش. فالحياة العسكرية حياة ذات طابع معين يختلف إلى حد بعيد عن الحياة المدنية، ومن خلال فهم الحياة العسكرية نتصور أن طبيعة البناء العسكرية وأن مهمة المنظمة العسكرية هي بالدرجة الأولى القيام بالعمليات العسكرية اللازمة للدفاع عن الوطن وكما بينا أعلاه.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت خصائص الشخصية العسكرية ومن هذه الدراسات، دراسة مكتب أبحاث الموارد العسكرية التابع للجيش الأمريكي على بعض العسكريين العائدين من الحرب الكورية أظهرت هذه الدراسة أن

العسكري الجيد يتميز بالخصائص الآتية : القيادة من خلال الاتزان، التغلب على القلق والاعتماد على النفس والرجولة من خلال مواجهة المخاطر والصعاب، الذكاء في معالجة المواقف، والميل إلى إقامة علاقات اجتماعية (Egbert, 1953, P.478).

وفي دراسة أخرى قام بها اوتس Otis عام ١٩٥٠ كشفت عن الخصائص الجيدة في الشخصية العسكرية كالشجاعة والتواضع وسرعة التصرف، واتخاذ القرار السريع (Otis, 1950, P.57). أما (Pulimer and Myris, 1955, P.35) حول خصائص الشخصية العسكرية توجد الثقة بالنفس والقدرة على التفاهم فيما بينهم وإقامة علاقات جيدة.

وفي دراسة أخرى قام بها جيمس وآخرون ١٩٧٢ توصلوا الى ان هنالك خصائص يتميز بها الضباط في القوة الجوية الأمريكية ومن هذه الخصائص تحمل المسؤولية والدقة في العمل والإخلاص والتعاون (James, 1972, P.77). لهذا فقد انصب الاهتمام في الوقت الحاضر على انتقاء وإعداد الأفراد الذين ينتمون الى المؤسسة العسكرية، ولما كان الأمر في الوحدة العسكرية هو القائد لها والمحرك الفعال، لهذا لابد ان يتم التأكيد على انتقاء الضباط بحيث تتوفر في شخصياتهم خصائص تكون مرغوبة ومقبولة من قبل الجنود.

ان الأمر الذي يتمتع بخصائص شخصية مرغوبة من جنوده يكون اكثر قدرة على إحداث التغييرات المطلوبة في سلوكهم، وتصرفاتهم، كما يكون اكثر قدرة على إثارة اهتمامهم واندفاعهم للقتال، بالإضافة الى ان شخصية الأمر يمكن ان تترك آثارا ايجابية في نفوس جنوده.

ويؤكد الرئيس القائد صدام حسين حول العوامل الأساسية في بناء الشخصية العسكرية منها ما يتعلق بالعامل النفسي والفكري في الاستعداد لخدمة الشعب والوطن من خلال الجيش في الظروف التي تستدعي الدفاع عن الوطن بالسلاح، والعامل الآخر هو عامل التوحيد بين الواجب وإمكانية تحقيقه بأعلى مستوى، والعامل الآخر هو شخصية الأمر ابتداء من أمر الحاضرة وهنا نسميها الشخصية

القيادية. ان الفروقات بالقادة ينتج عنها فروقات بالأداء، فلا توجد وحدة جيدة وأخرى غير جيدة وإنما أمر جيد وآخر غير جيد (صدام حسين ١١/٨/١٩٩٢).

ان الأمر لأي مجموعة ليس مكلفا بتوجيه أفراد المجموعة للقيام بعمل فني معين وإنما هو مكلف في حفظ الضبط والربط في وحدته، وإكسابهم السلوك الاجتماعي. ومن خلال هذا نقول إن بناء المنظمة العسكرية هو بناء ثابت متماسك تشغله مراكز اجتماعية محدودة الجوانب، تقوم بينها فواصل طبيعية بارزة، وتنظيم هذه المراكز في نسق عمودي تشغله ويقوم بعضها بالنسبة للبعض، كسلطات اجتماعية واسعة المدى متعددة الجوانب تقوم بالتنشئة الاجتماعية اللازمة لتحقيق صورة الشخصية والعسكرية الجيدة (كامل، ١٩٨٩، ص ١٦٦).

وأول شيء تتميز به الشخصية العسكرية هو اتخاذها موقف الأمر من الشخصية العسكرية التي تقوم منها مقاماً أدنى وتمسكها باتجاه مطلق.

فالأمر العسكري يصدر تعليماته الى جماعته في صورة أوامر تفصيلية لأهم الأمور، فلغته معهم تحمل على الدوام صيغة الأمر وتطلب الخضوع لهذا الأمر فان الأمر العسكري يعتبر سلطة متعددة الأوجه بالنسبة للجنود التابعين له، وتجعله مسؤولاً الى حد كبير عنهم وعن شؤونهم ومشكلاتهم أي انه يقوم بينهم كسلطة راعية تقيم بينهم العدالة وتسوي بينهم في العناية والاهتمام، وتكون مرجعاً لهم في شكواهم، وعماداً يعتمدون عليه فهو راع للجميع. (كامل، ١٩٨٨، ص ٤٢-٤٥).

من هنا جرى التأكيد على انتقاء الأمرين وإعدادهم في معاهد عسكرية خاصة، كي تتمثل في شخصياتهم خصائص مرغوبة قادرة على تحقيق الأهداف المطلوبة منهم من خلال المحافظة، على سلامة الوحدة العسكرية التي يقودها، وبناء العلاقات الإنسانية، والمحافظة على الروح المعنوية. إن العلاقات الإيجابية القائمة بين الأمرين والجنود تلعب دوراً مهماً في عملية اندفاع المقاتلين للقتال والدفاع عن الوطن، والتضحية في سبيله، بالإضافة الى إنها تنمي ثقة المقاتل بنفسه، وتزيد من اندفاعه.

ومن خلال هذا الدور الفعال للأمر في الوحدة العسكرية، واثراً شخصيته ومجال تأثيرها في شخصيات الجنود، تبرز أهمية هذا البحث، وفي الكشف عن الخصائص الشخصية التي يفضلها الجنود بأمرهم.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على الخصائص الشخصية التي يفضلها الجنود بأمرهم.

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بعينة من المراتب في القوات المسلحة العراقية.

تحديد المصطلحات

أن كل فرد له خصائص شخصية ثابتة نسبياً، ويمكن من خلالها أن نفرق بين شخص أو فرد وآخر وان نميز بينهم على أساس درجة هذه الخصائص (لويس، ١٩٥٩، ص ٤٣).

وهناك من يعرف الخاصية بأنها مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي ترتبط فيما بينها بنوع من الوحدة (Cattell, 1966, p. 267). ويعرفها هول ولندزي بأنها ميل محدد أو استعداد مسبق للاستجابة. (لندزي، ١٩٧١، ص ٣٤٧). ويرى راجح بأنها استعداد دينامي أو ميل ثابت نسبياً إلى نوع معين من السلوك، أي يبدو أثره في عدد كبير من المواقف المختلفة (احمد، ١٩٨٠، ص ٢٦). ومن خلال ما تقدم يبدو من هذه التعريفات أنها تكاد تتفق على أنها ثابتة نسبياً يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد، سواء كانت هذه الخاصية وراثية أم مكتسبة، وتظهر لدى الفرد في الفكر أو الشعور أو الفعل.

أما مفهوم الشخصية Personality فهو من أكثر المفاهيم تعقيداً وتركيباً، لهذا نجد اتفاقاً على تعريف واحد ثابت، وقد استخلص البورت Allport من مسح شامل للدراسات قرابة خمسين تعريفاً عام ١٩٣٧. ومن خلال تعريفات الشخصية نجد أن معظمها ينظر لها على أنها تنظيم داخلي دينامي يحدد أسلوب سلوك الفرد، ويرى ستاجنر Stagner أنها ذلك التنظيم للأجهزة الإدراكية والمعرفية والانفعالية

والواقعية داخل الفرد التي تحدد استجاباته الفردية لبيئته (Stagner, 1974, P.138). أما كاتل Cattell فيعرفها بأنها كل ما يمكن التنبؤ بما سيفعله الفرد حينما يكون في موقف معين. بينما نجد إن ايزنك Eysenck ينظر بأنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن. أما بيرت Burt فيرى بأنها ذلك التنظيم المتكامل من مجموعة الخصائص الجسيمة والوجدانية والمعرفية التي تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تميزا بينا (Burt, 1957, P.48). ويعرف شيومان Sherman بأنها السلوك المميز للفرد. من خلال ما تقدم نجد أن هذه التعريفات ركزت الجوانب الخارجية المنظورة للفرد والتي تميزه عن باقي الأفراد الآخرين. من خلال ما تقدم يمكن تحديد الخصائص الشخصية لأغراض هذا البحث بأنها : مجموعة الخصائص أو الصفات التي تبرز في شخصية الأمرين (الضباط) في نواحيها الانفعالية والمعرفية والاجتماعية والتي تميزهم وتعطي لكل منهم فريدته التي يتميز بها عن غيره من الأمرين، من خلال أنماط سلوكهم وأثار ذلك السلوك الذي ينعكس في نفوس الجنود.

أما التعريف الإجرائي فهو : (هي الخصائص الشخصية التي يمكن قياسها بواسطة استجابة الجنود على فقرات الأداة المعدة).

الدراسات السابقة

من الدراسات التي تناولت الشخصية العسكرية والتي أمكن الحصول عليها:-

١- دراسة (Otis, 1950, P.57) هدفت الكشف عن الخصائص الشخصية للضابط الجيد، وتوصلت من خلال تحليل محتوى السجلات بعض القادة الذين تميزوا بالقيادة. أن أهم الخصائص هي : الشجاعة والروح التعرضية والقتالية والتواضع والإخلاص واتخاذ القرار والمرونة والذكاء وسرعة البديهة والقدرة البدنية.

٢- دراسة (مان، ١٩٥٩) حول خصائص القادة العسكريين، فوجد أنهم يتميزون بالذكاء والتوافق والسيطرة والانبساط والقوة والعلاقة مع الأتباع (Stogdill, 1979, P.72).

- ٣- دراسة (جيمس وآخرون، ١٩٧٢) هدفت التعرف على الخصائص النفسية لضباط التموين في القوة الجوية الأمريكية والأكفاء في أداء مهماتهم، وتوصلت الدراسة إلى الدقة في العمل والرغبة والإخلاص والتعاون والذكاء وتحمل المسؤولية (Janes, 1972, P.70).
- ٤- دراسة وزارة الدفاع العراقية ١٩٧٤ حول الخصائص التي يجب أن تتوفر في القائد العسكري فكانت المعرفة والإخلاص والتعاون والشجاعة والإبداع الذاتي والثقة والاستقامة واللياقة البدنية والقيافة والجسم والعدالة والحماسة والالتزان الانفعالي والعمل البدني (وزارة الدفاع العراقية، ١٩٧٤، ص ١٧).
- ٥- دراسة وزارة الدفاع البريطانية ١٩٧٦ حول خصائص القائد العسكري فكانت قدرات بدنية وعقلية، وخصائص كالشجاعة وروح المرح والثبات الانفعالي والعدالة والشعور بالواجب والثقة (عبد الاله، ١٩٨٨، ص ٧٥).
- ٦- دراسة (Hamal, 1985, P.26) حول الخصائص الشخصية للقادة وكان من أبرز هذه الخصائص التي توصلت إليها هذه الدراسة الخصائص البدنية والذكاء والطاقة والنشاط والمظهر والأمانة والثقة بالنفس والثقافة والمعرفة والطلاقة اللفظية والمكانة الاجتماعية والتكامل الشخصي والقدرة الإدارية والمسؤولية والإنجاز.
- ٧- دراسة (هيز وآخرون، ١٩٨٤، ص ٣٩) حددت الخصائص الشخصية للقائد العسكري ومن هذه الخصائص تحمل المسؤولية، والقدرة للجماعة في تنفيذ الواجبات ومشاركة المرؤوسين في السراء والضراء، وأتباع العادات والسلوك العسكرية الجيدة والأمانة والعدل والإخلاص والمعرفة واللياقة والثبات.
- ٨- دراسة (حمودات، ١٩٨٥، ص ٥٧) هدفت هذه الدراسة التعرف على الخصائص القيادية لشخصية الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) ومن أبرزها: الأيمان والقدرة العقلية المتميزة على التصور والذكاء والتفوق والشجاعة والالتزان والحزم والإرادة على التحمل والصدق والعدالة والأمانة والإيثار ونكران الذات والتواضع والقدرة على التأثير في الجماعة والقدرة على العمل والطاقة العالية للاستمرار في أداء الواجب والتعامل مع الآخرين.

٩- دراسة (عبد الاله، ١٩٨٨، ص ١١) لمعرفة سمات الشخصية اللازمة لأمر الفصيل في الكلية العسكرية وتحديد الأدوار، ومن ابرز النتائج التي توصل اليها الحيوية، التفكير الأصيل والثبات الانفعالي.

١٠- دراسة (طه، ١٩٨٨) لتحديد خصائص القائد العسكري في ضوء سير عدد من القادة الألمان والفرنسيين والإنكليز والروس والأمريكان وتوصل الى العدل والضبط والصبر والدقة والإرادة القوية وتحمل المسؤولية وروح المبادرة والقدرة على تقدير الموقف والحزم والاستقامة والصدق والقدرة على اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب (زهير، ١٩٨٨، ص ١١).

١١- دراسة (كامل، ١٩٨١، ص ١٠) هدفت الدراسة التعرف على الخصائص الشخصية العسكرية في فكر الرئيس القائد صدام حسين وكأنت : الأيمان والشجاعة والتضحية والقوة والاعتدال والالتضباط والالتزام والشعور بالمسؤولية والنفة بالنفس والمرونة والهدوء واتخاذ القرار السريع والروح القتالية والتواضع والصبر والتحمل والاستقرار النفسي.

ومن خلال ما تقدم نجد أن هذه الدراسات ركزت على تحديد خصائص الشخصية المطلوبة في الأمر أو الضابط العسكري ومن خلال هذه الخصائص لهذه الدراسات نجد أنها متباينة في التحديد لها. ولكنها مشتركة بينها رغم أن هذه الدراسات متباينة في غاياتها وأهدافها وأدواتها وإجراءات بحثها. والبحث الحالي يعد من البحوث المكتملة لمثل هذه البحوث في تحديد الخصائص الشخصية التي يفضلها الجنود بأمرهم.

إجراءات البحث

١- أداة البحث

قام الباحث بالإجراءات الآتية :

- أ- جمع قائمة الخصائص عن طريق استبيان استطلاعي تم توزيعه على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) مقال، تضمن سؤالاً وهو (ما الخصائص الشخصية التي تفضلها بالأمر الذي تعمل تحت إمرته؟) ملحق (١).
- ب- مراجعة الأدبيات المتيسرة لاستخلاص مضامين الفقرات التي يمكن أن تتضمن مواقف ذات علاقة بموضوع البحث.
- ج- قام الباحث بتنظيم الفقرات (الخصائص) من المصادر أعلاه وصياغتها وفق المعايير التي اشترطت أن تتضمن كل فقرة موقفاً وفكرة معينة (Likert, 1932).
- د- عرضت هذه القائمة على عدد من الخبراء في قسم علم النفس وعدد من العسكريين* ليبيدي كل واحد منهم رأيه على أفراد في صياغة ومضمون كل فقرة.
- هـ- بلغت فقرات الاستبيان المغلق بصيغته النهائية (٤٨) فقرة تمثل كل واحدة منها خاصية معينة. ملحق (٢).
- و- وضع مدرج ثلاثي أمام كل فقرة من الفقرات (مهمة جداً، مهمة، قليلة الأهمية).
- ز- طلب من المستجيب عدم ذكر اسمه وإنما يدون فقط المعلومات المتعلقة بالعمر، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، مدة الخدمة في الجيش، محل السكن / قرية / مدينة).
- ٢- عينة البحث

* ١ - د. وهيب مجيد الكبيسي.

٢ - د. عبد الجليل التميمي.

٢- عينة البحث

لقد تحددت عينة البحث الحالي بعينة عشوائية من المقاتلين من القوات المسلحة العراقية وقد بلغت ٧١١ مقاتلا وفيما يلي وصفا لها :-

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب منطقة السكن

منطقة السكن	العدد	النسبة المئوية
قرية	١٧٧	%٢٥
مدينة	٥٣٤	%٧٥
المجموع	٧١١	%١٠٠

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	٤٣٤	%٦١
أعزب	٢٧٧	%٣٩
المجموع	٧١١	%١٠٠

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع الخدمة

نوع الخدمة	العدد	النسبة المئوية
مطوع	١٧٧	%٢٥
مكلف	١٣٠	%١٨
احتياط	٣٦٠	%٥١
المجموع	٧١١	%١٠٠

جدول (٤)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الأعمار

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٩-١٥	٥	٠,٧%
٢٤-٢٠	١٨١	٢٥%
٢٩-٢٥	٢٥٢	٣٥%
٣٤-٣٠	٢٠٤	٢٩%
٣٩-٣٥	٥٢	٧,٣%
٤٤-٤٠	١١	١,٥%
المجموع	٧١١	١٠٠%

جدول (٥)

توزيع أفراد عينة البحث حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
يقراً ويكتب	٨٧	١٢%
خريج ابتدائية	٢٣٩	٣٤%
خريج متوسطة	١٧٩	٢٥%
خريج إعدادية	٩٦	١٤%
خريج معهد	٦٥	٩%
خريج كلية	٤٥	٦%
ماجستير	-	-
المجموع	٧١١	١٠٠%

من خلال الإطلاع على (جدول ١) ولغاية (جدول ٥) نجد ما يلي :-

- ١- أن اغلب أفراد عينة البحث من أبناء الخدمة المدنية حيث شكلوا نسبة ٧٥٪.
- ٢- وتبين من الجدول (٢) أن عدد المتزوجين شكل نسبة ٦١٪.
- ٣- شكلت نسبة الاحتياط ٥١٪.
- ٤- وبالنسبة لأعمار عينة البحث نجد أن الأعمار السارية التي تراوحت بين عمر ٢٠-٣٤ شكلت نسبة ٩٠٪.
- ٥- أما جدول (٥) الذي يتضمن التحصيل الدراسي نجد أن أغلبية أفراد عينة انحصرت في خريجي الدراسة الابتدائية والمتوسطة حيث شكلت النسبة ٦٠٪.

عرض النتائج ومناقشتها

استهدف البحث الحالي التعرف على الخصائص الشخصية التي يفضلها الجنود بأمريهم (ضباطهم) ومن خلال تحليل البيانات نجد أن الإجابات قد تراوحت أوزانها المئوية بين (٩١,١٣) كحد أعلى و(٧٠,٨٨) كحد أدنى. حيث احتلت الفقرة [يقدر على تثوير الشجاعة في نفوس الجنود] المرتبة الأولى بينما احتلت الفقرة [يتعرف على المنطقة التي يتواجد فيها] المرتبة الأخيرة والجدول (٦) يوضح هذه الإجابات مرتبة من أعلى وزن منوي إلى أدنى وزن منوي.

ومن خلال الإطلاع على الجدول المذكور نجد أن جميع الخصائص الشخصية التي وردت في الاستبيان هي مفضلة لدى الجنود ويتمنونها لأمريهم، حيث أن هذه الخصائص كانت بين (٧٠,٨٨) كوزن منوي أدنى إلى (٩١,١٣) وزن منوي أعلى، وهذا يدل على أن جميع الخصائص هي مرغوبة ويفضلها الجنود بأمريهم هذا من جانب ومن جانب آخر، سيتم مناقشة الخصائص التي احتلت الربع الأول من الأوزان المئوية، وبما أن عدد فقرات الاستبيان (٤٨) فقرة فان عدد الفقرات للربع الأول يبلغ عددها (١٢) فقرة والفقرات هي [يقدر على تثوير الشجاعة في نفوس الجنود] حيث بلغ وزنها المئوي (٩١,١٣) وفقرة [يهتم بالقيافة العسكرية للجنود] ووزنها المئوي (٩٠,٧١) وفقرة [يكون مع الجنود في فنادق القتال] بوزن منوي (٩٠,٦٤) وفقرة [يهتم بتحصين مواقع وحدته بشكل دائم] بوزن منوي (٩٠,٢٢) وفقرة [يكون يقظا دائما لما يريد أن يقوم به الأعداء]

بوزن منوي (٨٩,٨٠) وفقرة [يستنبط الدروس الصحيحة بعد كل عملية عسكرية]
 بوزن منوي (٨٨,٩٥) وفقرة [يعالج المواقف الصعبة بسرعة] بوزن منوي
 (٨٨,٧٤) وفقرة [يحافظ على رباطة جأشه في المواقف الصعبة] بوزن منوي
 (٨٧,٩٠) وفقرة [يعرف كيف يفرز ثقة الجنود بأنفسهم] بوزن منوي (٨٧,٢٧)
 وفقرة [لا يحاول أن يسيء للجنود بكلام جارح] بوزن منوي (٨٦,٧٧) وفقرة
 [يتفقد جنوده خلال الواجبات الليلية] بوزن منوي (٨٦,١٤) وفقرة [يسأل عن
 أحوال جنوده ويساعدهم كل حسب ظرفه] بوزن (٨٥,٩٣).

جدول (٦)

استجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبيان مرتبة تنازليا
 من أعلى وزن إلى أدنى وزن منوي.

الوزن المنوي	الترتيب حسب المدة	الخصائص الشخصية	تسلسل الفقرة في الاستبيان
٩١,١٣	١	يقدر على تهدئة الشجاعة في نفوس الجنود	٢٣
٩٠,٧١	٢	يهتم بالقيافة العسكرية للجنود	٢٦
٩٠,٦٤	٣	يكون مع الجنود في خنادق القتال	٢١
٩٠,٢٢	٤	يهتم بتحصين مواقع وحدته دائما	٤٣
٨٩,٨٠	٥	يكون يقظا دائما لما يريد أن يقوم به الأعداء	٤٢
٨٨,٩٥	٦	يستنبط الدروس الصحيحة بعد كل عملية عسكرية	٢
٨٨,٧٤	٧	يعالج المواقف الصعبة بسرعة	١
٨٧,٩٠	٨	يحافظ على رباطة جأشه في المواقف الصعبة	٣٤
٨٧,٢٧	٩	يعرف كيف يعزز ثقة الجنود بأنفسهم	٣١
٨٦,٧٧	١٠	لا يحاول أن يسيء للجنود بكلام جارح	٤٨
٨٦,١٤	١١	يتفقد جنوده خلال الواجبات الليلية	٤٤
٨٥,٩٣	١٢	يسأل عن أحوال جنوده ويساعدهم كل حسب ظرفه	١٩
٨٥,٦٥	١٣	يكون في مقدمة الجنود أثناء التقدم	٢٢
٨٥,٥٨	١٤	لا يدع المخاطر والصعوبات تلويه وتسيطر عليه	٣٦

الوزن المنوي	الترتيب حسب المدة	الخصائص الشخصية	تسلسل الفقرة في الاستبيان
٨٥,٥١	١٥	يحافظ على المستزمات العسكرية	١٣
٨٤,٦٦	١٦	يحافظ على أسرار الآخرين	١٥
٨٤,٤٥	١٧	لا يهاب المخاطر	٢٤
٨٤,٣٨	١٨	يلم إماما جيدا بالمعلوم العسكرية	٢٧
٨٤,٣١	١٩	يراقب ويرصد أعمال وحدته بشكل دائم	٢٨
٨٣,٩٦	٢٠	يكون مبدعا في كل عمل يقوم به	٤
٨٣,٨٢	٢١	يسأل عن أحوال جنوده دائما	٤٥
٨٣,٦٨	٢٢	يكون هادئ الطبع ولا يتفعل بسرعة	٣٣
٨٣,٤٧	٢٣	يحل مشكلات جنوده بسرعة	٣
٨٣,٤٤	٢٤	يتسامح مع الجنود في الأخطاء الصغيرة	١٨
٨٣,٤٠	٢٥	لا يتكبر على الآخرين	٥
٨٣,٣٣	٢٦	لا يأخذ حصة الجنود من مواد الحانوت	١٤
٨٣,١٢	٢٧	يتفقد احتياجات أخوان الشهداء والأسرى والمفقودين	٤٧
٨٢,٩٨	٢٨	لا يميز بين الجنود على أساس العشيرة أو المدينة	٣٧
٨٢,٧٠	٢٩	لا يستخدم أسلوب العقاب والتوبيخ لأبسط المواقف	٣٥
٨٢,٦٣	٣٠	يحاول أن يحسم الأخطاء بسرعة	٣٢
٨١,٨٥	٣١	لا يحاول أن يستغل منصبه للحصول على بعض المكاسب	١٦
٨١,٧١	٣٢	يكون شديدا مع الأخطاء الكبيرة	٢٥
٨٠,٩٤	٣٣	يميز بين الجنود حسب أدائهم لأعمالهم	١٩
٧٩,٨٨	٣٤	يؤدي التحية لجنوده باليد وليس بجز الرأس	٧
٧٩,٨١	٣٥	يحترم آراء الجنود ولا يستخف بها	٨
٧٨,١٩	٣٦	يناقش جنوده في بعض المسائل العسكرية	٢٩
٧٨,١٢	٣٧	لا يكلف بعض الجنود أكثر من طاقتهم	٣٨
٧٧,٨٤	٣٨	لا يكثر من الوعود إلى الجنود دون الإيفاء بها	٦
٧٧,٠٤	٣٩	يسهل مراجعة الجنود إليه	٢٠
٧٦,٧٢	٤٠	يعترف بالخطأ إذا نبهه أحد لذلك	٣٠

الوزن المعنوي	الترتيب حسب العدة	الخصائص الشخصية	تسلسل الفقرة في الاستبيان
٧٦,٦٩	٤١	يتحمل الأذى دون إن يشتكي للآخرين	١٢
٧٦,٥٨	٤٢	لا يتذمر دائما من الجنود	١٠
٧٥,٩٢	٤٣	يمنح الجندي الإجازة التي يحتاج إليها	١٧
٧٥,٥٩	٤٤	يكون صريحا مع الآخرين	٩
٧٣,٨٣	٤٥	لا يحاول إن يتكلم عن بعض الجنود إمام الآخرين	١١
٧٢,٠٨	٤٦	يقلل من علاقته مع أصحاب المهن والحرف من الجنود	٤٠
٧١,٠٢	٤٧	يسأل عن أحوال جنوده وعوائلهم بعد عودتهم من الإجازة	٤٦
٧٠,٨٨	٤٨	يتعرف على المنطقة التي يتواجد فيها	٤١

ومن خلال الإطلاع على الجدول (٦) نجد أن هذه الفقرات التي احتلت الربع الأول هي خصائص يفضلها الجنود بأمرهم، فالقدرة على تثير الشجاعة خاصة يتمتع بها بعض الضباط وليس كل الضباط لهذا كان لهذه الخاصية المرتبة المتقدمة، هذا من جانب ومن جانب آخر أن هذه الخاصية يجب أن تكون إحدى متطلبات قبول الضباط للكلية العسكرية، أما الفقرة الأخرى التي احتلت المرتبة الثانية، فهي الاهتمام بالقيافة العسكرية، لهذا فالقيافة هي جزء من شخصية الأمر، فالأمر الذي يهتم بقيافة جنوده يركز في نفوسهم مفهوم الضبط العسكري، والضبط حالة تربوية تنمو مع الإنسان وتنعكس على سلوكه في مختلفة مواقفه فالجندي عندما يلتحق إلى الحياة العسكرية يحمل معه مبادئ الضبط الأولية التي اكتسبها في الأسرة والمجتمع ومنها اهتمامه بقيافته التي تعكس شخصيته والخاصية الأخرى التي يفضلها الجنود بأمرهم، هي تواجدهم معهم في فنادق القتال. لقد مر العراق من عام ١٩٨٠ ولغاية عام ١٩٩١ بحربين، شخصت الكثير من الجوانب ومنها تواجد الأمر في ساحة وفندق القتال مع الجندي، وهذا بدوره مطلوب لتعزيز الجانب المعنوي وترسيخ مبدأ العلاقة الإنسانية بين الطرفين.

أما الفقرة التي جاءت بالمرتبة الرابعة فهي تخص الاهتمام بتحصين مواقع الوحدة. من المعروف في علم النفس وحسب رأي (ماسلو) أن الحاجات الإنسانية هي خمسة حاجات وقد رتبها بالتدرج، ويأتي المحافظة على الأمن والأمان بالنسبة للجندي بالمرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية، لهذا يشعر الجندي أن موقعه في الوحدة لابد أن يكون محصنا لكي يشعر بالأمان لأنه المكان الذي يتواجد فيه يوميا. وقد أشار الجنود بان الخاصية المفضلة الأخرى لديهم بالأميرين هي، تمتع الأمر بالقدرة على تحصيل جنوده ويكون يقظا لما يريده الأعداء، وله القدرة وغرس الأيمان في صفوف المقاتلين، أما الفقرات الأخرى التي اشرها الجنود واعتبروها خصائص مطلوبة في الأميرين و قدرته على استنباط الدروس الصحيحة بعد كل معركة، ومعالجته للمواقف الصعبة، ويحافظ على رباطة جأشه، ويعرف كيف يغرر ثقة الجنود بأنفسهم. أن الذكاء خاصية مطلوبة من الأميرين وكذلك الاتزان الانفعالي في المواقف الصعبة إلا إن فقدان الاتزان النفسي للأمر ربما سيخلق مشاكل كثيرة في الوحدة العسكرية، وسينعكس ذلك سلبيا على نفسية الجنود، لهذا لابد أن يكون الأمر (الضابط) في وضع نفسي هادئ ويعالج المواقف المحرجة بحكمة دون انفعال، وله القدرة في تعزيز ثقة الجنود بأنفسهم عندما يقربهم الخوف، وأكد الجنود على خاصية، والتي يجب إن تتوفر في الأميرين وهي معاملتهم للجنود بلطف دون الإشارة إليهم بكلام جارح، فالأمر يعين الجندي قدوة وله الأثر الكبير في تشكيل سلوك الجنود، فالقائد والأمر نزولا كل منهم يعتبر مركزا تتجه إليه أنظار الجنود بهذا لابد أن يعكس ما يتوله بأفعال تترسخ في أذهان الجنود، وسلوكا إيجابيا في القول والفعل.

أما فقرة [يتفقد جنوده خلال الواجبات الليلية] وقد جاء ترتيبها بالمرتبة الحادية عشرة، ويدل هذا على أن بعض الجنود قد شخص بعض الأميرين بأنه لا يتفقد جنوده خلال الواجبات الليلية، مما يؤثر ذلك على معنوية الجندي وعلى مدى التزامه بتنفيذ الواجبات المطلوبة بشكل جيد، والخاصية الأخرى التي يفضلها الجنود بأمريهم هي سؤال الأميرين عن أحوال الجنود ومعرفة مشكلاتهم ومحاولة

علاج هذه المشكلات، لأن من أسس العلاقات الإنسانية هي معرفة أحوال الجنود ليس فقط داخل الوحدة وإنما يجب إن يتعداها إلى خارج الوحدة.

أن ما تم التطرق إليه هو الربع الأول من هذه الخصائص وهناك خصائص أخرى، كما دونت في الجدول (٦) لها الأهمية أيضا في نفوس المقاتلين ومن خلال ملاحظة الفقرات التي احتلت الربع الأخير نجد أن هذه الفقرات تراوحت أوزانها المئوية بين (٧٨,١٢-٧٠,٨٨) حيث احتلت فقرة [لا يكلف الجنود أكثر من طاقتهم] المرتبة (٣٧) ويدل هذا على أن بعض الجنود قد شخص أن بعض الأمرين يكلفون بعض الجنود بمهمات وواجبات أعلى من قدرة الجنود، وهذا يستوجب أن يعرف كل أمر قدرة جنوده على العمل. وشخص بعض الجنود بان بعض الأمرين يكثر من الوعود ولا يوفون بها وهذه خاصية غير محببة في نظرهم، ويشد البعض من الجنود انه توجد حواجز وصعوبة في الفصول إلى أمرهم بمختلف الرتب، وربما يشكل هذا عقبة في التماسك الاجتماعي داخل الوحدة العسكرية، وهناك البعض من الجنود يحبذ الخاصية التي يتسم بها أمره وهو عدم تدمره من الجنود، والصراحة معهم، وقد جاءت فقرة [يقلل من علاقاته مع أصحاب المهن والحرف من الجنود] بالمرتبة (٤٦) وربما قد شخص البعض من الجنود أن مثل هذه الخاصية غير مرغوبة لديهم ولا يحبذوها لضباطهم أما الفقرة التي احتلت المرتبة الأخيرة فهي [يتعرف على المنطقة التي يتواجد فيها] بوزن مئوي (٧٠,٨٨) وهو أمر منهم أيضا خاصة في ظروف القتال.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :-

- ١- إخضاع الطلاب المتقدمين للكلية العسكرية إلى مجموعة من الاختبارات النفسية التي تقيس جميع جوانب الشخصية، وعدم اقتصرها على جوانب معينة من الشخصية.
- ٢- إخضاع الأمرين على مختلف رتبهم إلى اختبارات نفسية قبل تكليفهم بمناصب قيادته.
- ٣- التأكيد على القيافة العسكرية للجنود والاهتمام بها، والعمل على توحيدها.

- ٤- الطلب إلى القادة والأميرين بعقد اللقاءات الدورية مع المقاتلين لمعرفة ما يدور في أذهانهم من أمور شخصية أو عامة.
- ٥- العمل على إيصال مشكلات المقاتلين إلى الجهات العليا في الوحدات العسكرية عن طريق (صندوق شكاوى المقاتلين).
- ٦- توجيه الأمرين بعدم الإساءة إلى الجنود بكلام جارح.
- ٧- أعداد الأمرين فن إقناع الآخرين ومهارة الإرشاد والتوجيه وحل المشكلات.
- ٨- التأكيد على مبدأ العدل لأنه من الأسس المهمة في التماسك الاجتماعي.
- ٩- التأكيد على الأمرين بأداء التحية باليد للما دون لأنها من مبادئ الإسلام.
- ١٠- توجيه الأمرين بالابتعاد قدر الإمكان عن علاقاتهم بأصحاب المهن والحرف.

المقترحات

في ضوء النتائج يقترح الباحث :-

- ١- استخدام الأداة الحالية على عينات أخرى من المقاتلين ومن وحدات أخرى وصنوف أخرى في القوات المسلحة.
- ٢- بناء مقياس لقياس الخصائص الشخصية للأمرين.
- ٣- دراسة اثر الإرشاد والتوجيه ومدى فاعليته في القوات المسلحة.

المصادر

- ١- احمد إبراهيم خضر، علم الاجتماع العسكري، القاهرة، دار المعارف، مصر ١٩٧٧.
- ٢- زهير صادق الخالدي، أبطال من التاريخ العربي الإسلامي، بغداد، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨.
- ٣- شاكر محمد احمد الجبوري، بناء مقياس للخصائص الشخصية لطلاب الكلية العسكرية العراقية، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٤- صاموئيل هيز ووليم توماس، تولى القيادة، فن القيادة العسكرية وعملها، ترجمة سامي هاشم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤.

- ٥- عبد الاله مصطفى الخزرجي، علاقة بعض سمات الشخصية بمستوى الأداء الأمثل لأمر الفيصل في الكليات العسكرية، كلية التربية، جامعة بغداد ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٦- عبد العالي محمد سلمان وآخرون، الشخصية العراقية، السمات، الاتجاهات، القيم، بغداد، لجنة بحوث قادسية صدام، ١٩٨٤.
- ٧- كامل علوان الزبيدي، خصائص في فكر الرئيس القائد صدام حسين، ندوة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد، ١٩٨٩.
- ٨- مكي مصطفى حمودات، الإدارة الحديثة ومداخلها في القوات المسلحة، بغداد، مديرية المطابع العسكرية، ١٩٨٥.
- ٩- لويس كامل ملكية، الشخصية وقياسها، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ١٩٥٩.
- ١٠- لندي كالفن وجهول، نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧١.
- ١١- وزارة الدفاع العراقية، دائرة التدريب، مديرية التطوير القتالي، دراسة خاصة بوضع معايير التقويم المعدة من قبل لجنة خاصة، ١٩٨٣ (محدد).
- 12- Burt, E. B., Applied Psychology, New York, Pentice-Hall, 1957.
- 13- Cattell, R. B., and Scheicr, I. H., The meaning and measurement of neuroticism and anxiety, NewYork, 1961.
- 14- Egbert, R., Incidental observations gathered during research in combat units, 1953.
- 15- Hamel, W. A., Leader ship characteristics, 1900-1982. Us Army, Research, NewYork, The Free press, 1979.
- 16- James, M., Analysis of The relationship between in dividual traits and job performance of airforce procurement, officers. Ohio School of Systems and Logistics, 1972.
- 17- Myers, T., and Palmer, F., Crow description dimensions and radar crew effectiveness, paper. Presented of the American Psychological Association, convention, 1955, PP. 1-35.
- 18- Otis, Jay, L., et. al. Psychological requirements analysis of company Irate officers, Department of Army Personnel Research Section, 1950, P.57.
- 19- Stagner, R., Psychology of personality, New York, Mc-Graw Hill, 1974.

ملحق (١)

الخصائص الشخصية التي يفضلها الجنود بأمريهم

أخي الجندي :

تحية طيبة

من المعروف لديك أن العلاقة الإنسانية بين الأمر والجندي في الوحدة العسكرية، لها الأثر الفعال في تعزيز الضبط والروح المعنوية، ولكون الخصائص الشخصية التي يتميز بها الأمر (الضابط) لها الأثر الكبير هذه العلاقة لذا نرجو منك التعاون معنا في الإجابة على السؤال الآتي، بكل صدق وصراحة ولك مطلق الحرية في أن تكتب ما تشاء ولضمان ذلك لا داعي لذكر الاسم أو رقم الوحدة.

نشكر تعاونك معنا مقدما

ما هي الخصائص الشخصية التي تفضلها بالأمر (الضابط) الذي تعمل تحت أمرته؟

- | | |
|-----|----|
| -٦ | -١ |
| -٧ | -٢ |
| -٨ | -٣ |
| -٩ | -٤ |
| -١٠ | -٥ |

ملاحظة :

المقصود بخصائص الشخصية (مجموعة الخصائص أو الصفات التي تبرز في شخصية الأمر (الضابط) في نواحيها الانفعالية والمعرفية والاجتماعية، والتي تميزهم وتعطي لكل منهم فرديته التي يتميز بها عن غيره من الأمرين (الضباط) من خلال أنماط سلوكهم واثار ذلك السلوك الذي ينعكس في نفوس الجنود.

ملحق (٢)

استبيان الخصائص الشخصية التي يفضلها الجنود بآمريهم

أخي المقاتل

تحية عطرة

من المعروف لديك أن العلاقة بين الأمر والجندي في الوحدة العسكرية لها الإثر الفعال في تمتين العلاقات الإنسانية، وتعزيز الروح المعنوية ولكون الخصائص الشخصية الجيدة التي يتميز بها الأمر، لها الأثر الكبير على هذه العلاقة.

لذا نرجو منك الإجابة على ما يلي بكل صدق وصراحة وأمانة، وذلك بوضع علامة (√) أمام الفقرة وتحت الاختيار المناسب، علما بان الإجابة هي لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة : لا حاجة لذكر الاسم أو رقم الوحدة. يرجى تدوين المعلومات الآتية :

العمر / متزوج أم أعزب / التحصيل الدراسي / نوع الخدمة /
 مطوع / مكلف / احتياط / منطقة السكن قرية / مدينة /

ت	الخصائص الشخصية	مهمة جدا	مهمة	قليلة الأهمية
١.	يعالج المواقف الصعبة بسرعة			
٢.	يستبطن الدروس الصحيحة بعد كل عملية عسكرية			
٣.	يحل مشكلات جنوده بسرعة			
٤.	يكون مبدعا في كل عمل يقوم به			
٥.	لا يتكبر على الآخرين			
٦.	لا يكثر من الوعود إلى الجنود دون الإفاء بها			
٧.	يؤدي التحية لجنوده باليد وليس بهز الرأس			
٨.	يحترم آراء الجنود ولا يستخف بها			
٩.	يكون صريحا مع الآخرين			
١٠.	لا يتذمر دائما من الجنود			